

مراحل دراسة علم الحديث (22) سفينة حياة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. ثم ما بعد احبتنا في الله حياكم الله وبياكم وجعل الجنة مثوانا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى. ها هو لقاء جديد وامسية ماتعة اخرى مع شيخنا الحبيب فضيلة - 00:00:00

الشيخ ابو اسحاق الحويني في مكتبه وفي منزله العامر ادامه الله بالعزة شيخنا. بارك الله قدرك في الدارين شيخنا الحبيب اه كنا ختنا الحلة الماضية اه بالكلام عن التنسيق - 00:00:30

وقلنا ان الطلبة طلبة العلم الشرعي لو ان هناك تنسيقا لانتساب الى جامعة العلم الشرعي. مش بي اس يعني. لأن الشهيرة الجماعة دي ها؟ طبعا العميد ها اللي ظلمته الخفشاني. ايوه. استقال - 00:00:45

فلو ان احدهم اراد ان ينتمي الى هذه الجامعة وامامه رغبات يعيبي في المرحلة الاولى حيعبي عشر رغبات مسموح له العشرة ستكون علم الحديث. مم. ليصبح المحدث والعالم والامام ظنا من نفسي انه عنده هذه القدرة. ولكن تقول فضيلتك ان هذا الامر لا يمكن ان يكون لأن الناس تتفاوت في القدرات. والدليل ان الحبيب صلى الله عليه وسلم وزع - 00:01:04

الناس على ابواب منهم في القضاء ومنهم في آآ في الفتوى ومنهم في الفقه وغيرها من ابواب ومنهم في التفسير كما هو ابن عباس رضي الله عنه وهذا الاختلاف موجود في القدرات وفي الافهام وفي قدرة الناس على التلقي والتوصيل - 00:01:31
اه فما هي فما هي النصيحة التي توجه لطلبة العلم؟ او لا هل هذا الامر صواب ام لا؟ ثم ما هي النصيحة التي توجه لطالب العلم؟ وكيف يمكن ان يجد من نفسه - 00:01:49

الطريقة الصحيحة او يجد لنفسه الطريق الصحيح الذي سيسيير عليه الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين آآ لقد لمست هذا بنفسي فعلا - 00:01:59

ان اه اكثرا الطلبة مقبلون على علم الحديث دون غيره آآ ففتحت عن الاسباب فوجدت ان علم الحديث لكونه علم خادما اه ان فاقده يفقد الحجة كما قال الشافعي رحمة الله - 00:02:15

ومن تعلم الحديث قويت حجته ايه معنى علم الحديث؟ علم خادم وده اللي هو ايه؟ يعني اعطى الشباب اه زاك تلك الهمة العالية لكي يدرسوا علم الحديث هناك تستطيع ان توقف اي انسان بعلم الحديث - 00:02:36

معنى ان علم الحديث آآ انه علم خادم ان كل العلوم تحتاج اليه. كما ان خلفاء والامراء والكبار لا يستطيعون العيش دون الخادم القادر هو الذي يقوم البيت وينظمه. الخادم هو الذي يعد لهم طعامه وشرابه. الخادم الذي يهبي لهم فراشهم. الخادم هو الذي يفعل كل - 00:02:59

هذا الامير او الوزير او الكلام ده لا يفعل شيئا. هو بدون خادم لا يساوي شيئا. ممكن تعيش في مزبلة. اذا لم يكن ثمة خادم فلذلك الخادم يعني آآ محله كبير. حتى وان كان يسمى خادما لكن في في المحل هو كبير في - 00:03:24

الحقيقة يعني علم العقيدة لا يقوم الا على النصوص القرآن الحمد لله محفوظ التواتر على درجات التواتر التي يمكن ان يتصورها الناس هي في القرآن ينقله الجيل عن الجيل وليس مئة عن مئة ولا الف ولا عشرة الاف ولا مليون ولا عشرة مليون ينقلوا الجيل الكامل عن الجيل الكامل - 00:03:45

وقيضها الله تبارك وتعالى للقرآن فقط دون بقية كتبه طبعا حتى ان الله عز وجل ضمن لنا ان يحفظ القرآن ولم يضمن لنا حفظ تفسير

القرآن وذلک تجد فيه التفسير للسلفي والتفسير الاشعري والتفسير الجبري والباطني تجد تفسير كثيرة وهي مبزولة - [00:04:14](#)
الناس بيحروفوا في القرآن كما يريدون من جهة التأويل. يحرفون في القرآن من جهة التأويل كما يريدون. لكن القرآن نص نص. لكن القرآن نصا لا لأن هو اذا اذا حدث لعب في النص التأويل سبأتي على وفق النص - [00:04:33](#)

حفظ الله عز وجل لنا نص القرآن ولم يحفظ لنا تفسير القرآن خلاص القرآن ما فيه من عقائد واضحة الا ان يحرفها انسان بطريقته اما السنة التي نقلها الفرض بعد الفرض او الاثنين او العشرة او الخمسة - [00:04:48](#)

فهذه السنة في احاديث الاحاد دخلها ايه؟ الصحيح والضهير اكثر العقائد اکسب الادلة العقائد التفصيلية تزيدها في السنة طب ما ده آآ يحتاج الى النظر في اسناد الحديث اسماء الله عز وجل - [00:05:08](#)

التي وردت في السنة هذه تحتاج الى تحديد صحة الاسناد عشان اعرف هذا يعني الاسم صح ام لم يصح هل يجوز ان اصف الله تبارك وتعالى به لا يتم هذه الا بعد ما اعرف اذا كان صحيحا ام لا. ده في باب كل ابواب الاعتقاد. انما لا نأخذ بها شيء الا اذا تدخل علم الحديث - [00:05:27](#)

واقول له هذا لا يجوز. يبقى في هذه لا يستنبطون شيئا ولا يبني عليها عقيدة. اقول هذا صحيح بيتدى يشتغل. يعني عمل الرجل الناظر في العقيدة بعد عمل المحدث ابتداء - [00:05:50](#)

كذلك الفقه والاحكام الشرعية العملية المستقاة من الجزئيات النصوص الفقيه لا يقول هذا حرام وهذا حلال الا اذا المحدث قال له هذا صحيح ام لا اذا عملوا الفقيه انما يكون بعد عمل المحدث. حتى في اللغة - [00:06:03](#)

اللغة اللغة العربية كانوا يتحررون الاسناد في نسبة القول الى فلان او علان حتى في التواريخ حتى في نسبة الكتب الى اصحابها لأن في كتب موضوعة محمولة زي الاحاديس بالزبط. في اشعار منحولة. واحد مسلا زي انما آآ يعني في في مسلا في باب الاعتقاد - [00:06:22](#)

انشدوا بيتا استوى بشر على ملك العراق بغير سيف قال ابن الاعرابي فتشنا في كل اشعار العرب فلم نجد هذا انما وضعه رجل يقول ان الاستواء ليس استواء الله على عرشه استيلاء - [00:06:44](#)

واحد بالك ازاي وهكذا في اشعار من حولة. واحد يريد ان يؤيد عقيدة معينة يألف باتنين شعر وينسبه الى مجھول واحد بالك؟ كذلك الكتب كتاب الامام والسياسة بتاع التنبية قال العلماء هذا منحول عن ابن قتيبة لم يقله. ابن قتيبة رحمة الله عليه. اللي بيعرفنا ان هذا الكتاب ينسب لابن قتيبة الاسناد. فالاسناد هو كل شيء. عشان كده - [00:07:01](#)

كل العلوم تحتاج الى علم الحديث ليكون خادما لها ومؤيدا. اما علم الحديث فلا يحتاج الى ولا علم من هذه العلوم عفوا ما ذكرت كتبية كتب مسندة يعني مثل ما كنا في جولة المكتبة نظرنا الى بعض كتب العقيدة المنسدة اي انه مسندة من عن فلان عن فلان - [00:07:25](#)

في توحيد ابن خزيمة توحيد لابن مندا الشريعي للاجري للسنة لعبد الله بن احمد كل دي مسندات من خلال اسناد آآ اعرف اصح هذا ام لا. وهذا في باب الاعتقاد اللي هو اهم شيء. اللي هو اهم شيء. فإذا كان اذا كان الدنيا كلها تحتاج الى هذا العلم - [00:07:44](#)

فشيء طبيعي ان يتوجه الطالب اذا عرف قيمة هذا العلم ان يتوجه اليه. ليه؟ الكل يحتاج له لابد لو لو احنا ماشيين بمنظومة صحيحة لكن بكل اسف المنظومة مقلوبة من زمان. نعم. من قرون. الفقيه بيقوم جاي على اي حديث عايزه. ايا كان الحديث موضوع ولا - [00:08:02](#)

آآ مكروه ولا باطل يؤسس عليه حكما. يعني في كتب الفقه مسلا كراهية الوضوء بالماء المشمس ما هو ده موجود في كل كتب الفقه تقريبا ليه حطيت مية في الشمس سخنته يقول لك يكره الوضوء بهذا. قال لك اصل يورس البرص. طب ايه الدليل على كده - [00:08:19](#)

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة يا عائشة او يا حميراء لا تتواضئي بالماء المشمس فانه يonus البرص قال الشافعى رحمة الله لا اكرهه الا من جهة الوضوء - [00:08:41](#)

بس لو ان الاطباء قالوا ان الماء المشمس ده يصيب الانسان بضرر حينئذ لا ضرر ولا ضرار ابتعد عنه هذا ابتعد عنه لكن لا يثبته من جهة الحديث لكن ومع ذلك انما يذكرون دليل هذه المسألة هذا الحديث المكذوب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. وحتى ليس عليه انوار نبوة. يعني الذي عالج الاحاديث ويعرف - 00:08:53

كلام النبي صلى الله عليه وسلم من كلام غيره يعرف ان ده كلام فقهاء يعني لفظ الفقيه وجملة الفقيه تختلف عن كلام النبي عليه الصلاة والسلام. وهكذا. اذا طالما ان علم الحديث - 00:09:17

هو علم خادم والدنيا تحتاج اليه شيء طبيعي ان كل الناس تحتاج الي. ده شيء طبيعي انا متفرد بعلم ما ده حاجة. الحاجة الثانية ان علم الحديث يجعل الاعمى مبصرا - 00:09:30

وهذه له ميزة كبيرة. يعني انا قبل علم الحديث انا اعترف اني كنت اعمى. لا لا ابصر شيئا. الان انا اعرف استطيع ان اميز بينما قاله النبي النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم. وبين ما قاله غيره - 00:09:46

الكل محب لكن ليس الكل يصلح. لا شك في ذلك. هذه النقطة المهمة شيخنا طيب. طبعا طبعا. كيف نقول للطلبة ان ليس لكل صالح ما هي شف طالما المسألة على اي حال - 00:09:58

آآ كل الناس بتدخل فيها. لكن آآ قليل جدا من يستطيعون الثبات. لأن انا حابين لك ببرضو الفرق بين المتطرف قال هذا العلم والعالم به علم الحديث علم صلف صعب للغاية لا يستطيع ان يثبت نفسه فيه الا الذكران من العالمين كما يقول السبوطي يعني. نعم. يعني ان - 00:10:10

في حد ذاتها عالمة على على انه صالح لهذا العلم مش مش ضروري الاستمرار في واحد بيقاوحة في واحد بيقاوحة لا انا انا ساذكر لك يعني آآ من الذي يستطيع ان يكون محدثا وما وكيف يكون محدثا - 00:10:32

واذا استطاع ببعض الموصفات التي اقولها ان يعني يثبت على قدم التحقيق اه ممكن ان نحكم له بذلك وانت شيخنا الحبيب بالتجربة اذا كنت في فيما نسميهها كما يصطلح عليها الان الناس ورشة عمل تستطيع ان تميز الطالب. طبعا. الذي انه سيستمر مباشرة - 00:10:49

رغم انها او بعد فترة ممكن اميز وساعات لما الاقي طالب الاعلان من حديثك منه علم الله واي واحد لا يكون مؤدبا فيه يستطيل على الجميع ويفترى ما فيش حد يعرف يقف له - 00:11:12

لما انا عندما اجد الطالب هكذا بعده في حياته حتى ابين حتى يعلم انه ليس اهلا لهذا العلم. احيانا اسئلته انا ما اعرفش اجاوب عليها هي معضلات عندي. انا من ضمن الاسئلة التي لو لقيت من هو اعلم مني في هذا العلم اسئلته فيها - 00:11:25

انما آآ اقول له السؤال الفلاني جاوب عليه والسؤال الفلاني يجاوب عليه واحد بالك وابكته اذا كان هو ليس لا يصلح هذا العلم لأن يكون شيء الادب او عنده استعداد ان يكون متكبرا او يستطيل على اقرانه بل - 00:11:43

على شيوخه احيانا اصرفه عن هذا العلم. وبعدين في الاخر لست عليه بوكيل يعني ممكن ينفعني وراء ضهره ويمشي. نعم. يعني ما يعني ليس ليس شرطا في سواء في هذا العلم او في غيره ان يكون الشخص مؤهلا من ناحية الكفاءة فقط بل يجب ان يجتمع مع هذه الكفاءة ادب - 00:11:58

لازم علم بلا ادب كثار بلا حطب ما هو العلم اللي ده يعني المفترض ان العلم ان يهذب النفس هو انا باتعلم العلم ليه هو العلم ده غاية ولا وسيلة طبعا. ما هو الا وسيلة لغاية وهو تزكية النفس - 00:12:17

الدين كله لاجل تزكية النفس مهمة النبي عليه الصلاة والسلام ليس ان يلقي الوحي على الناس ولا ان يكلمهم بكلام بل ان يذكر هؤلاء بالوحي المنزل والتزكية كانت هي اعلى شيء في الدين - 00:12:31

وهي الاصول العلمية التي بنينا عليها دعوتنا التوحيد والاتباع والتزكية. فالتزكية هي اخر المطاف فان لم يذكر المرء بهذا العلم اذا لا خير فيه. انما يقيم الحجة على نفسه ويكسر الادلة عليه. وهذا مما يهلكه. بل الجاهل ربما - 00:12:48

ربما يعني يكون بجهلي غير الذي علم وخالف. هم اليهود لماذا هم مغضوب عليهم؟ لأنهم فخالفوا والنصارى ضالون. لأنهم انما عبدوا

الله عز وجل بارانهم. كما قال تعالى ورهاية ابتدعواها ما كتبناها عليهم الا ابتجاء رضوان الله - 00:13:07

حق رعايته. الله عز وجل ينكر عليه هنا. يقول هذه الرهانية انت ابتدعوها. انا ما فرضتها عليكم. ومع ذلك لم تلتزموا بها. يا ليتكم 00:13:27 التزمتم بها. انتم الذين فرضتموها على انفسكم. فاختطاوا مرتين. ضيق على نفسه المرة الاولى انه ضيق على نفسه بانه - مانع نفسه من الطيبات واللذات. الحاجة الثانية اذا كنت انت فرضت الرهانية على نفسك لابتجاء مرضات الله عز وجل فلن تلتزم بها. حتى كما فرضته على نفسك انت لم تلتزم به. فهوئاء كانوا مغضوب عليهم وان كانوا ضالين بسبب هذا. نعم. اي نعم. طيب 00:13:47 شيخنا اذا انت ترى فضيلتك ايضا انه -

اہ كلما عز العلم او كلما عز هذا الفن كلما كان آمالكه او من في يده مفاتيح هذا العلم مدعاه ان لم يكن مؤديا بالشكل الكافي انه 00:14:07 مدعاه للتجبر بشكل اكبر -

يعني اذا كان هذا طالب العلم طالب الحديث وهو كما تفضلت لعله من اعز العلوم. ومن اكثراها خدمة لبقية العلوم بخلاف بقية العلوم 00:14:22 الاخرى اذا كان الطالب استطاع ان يعني يصل الى مرتبة هو يظن انه محدث او غير ذلك. هل ترى ان هذا خطر وهو اكبر من اي شخص اخر يكون عنده -

الخطر في الحقيقة في كل علوم الالات نعم. لكن انا ارى ان يعني لا اريد ان افتات على اقول لأ ده المشتهر بالحديد اكسر من المشتهر 00:14:42 باصول الفقه لا اريد ان اقول هذا. لكن اكمني الالات -

نفسها هي التي تقيم لك بقية العلم يعني اصول الفقه يقيم لك الاستنباط من الادلة الجزئية ويعرفك ده حرام ليه وده حلال ليه وتقديم 00:14:58 ايه على ايه والكلام ده ما هو ده برضه بيبقى فيه جبروت. لو الانسان في علوم الاليات بصفة عامة. لكن ان اتحدث عن ظاهرة مش -

عن مش عن الحقيقة. الظاهرة الان في عصرنا ان يعني علم الحديث واقبال الناس عليه بشدة هو ده اللي بيخلني الطالب يعني من 00:15:17 الاعتزاز بالنفس اكثرا من آآ غيرها من العلوم. نعم. هل يمكن ان يقال ان المشتغل بعلم الحديث آآ او العامل في هذا الحقل -

عندهم نوع من القوة او الشدة او الصلف هل هذا الامر حقيقي ام انه لا لا هذا انا يرجع الى طبيعة الشخص طبيعة شخص احنا 00:15:37 عندنا علماء يعني قمة في العلم وقمة في التواضع -

يعني لا لا تشعر انه عالم مش في الطريق زي اي بني ادم لا يمكن تشعر انه عالم المسائل دي بترجع الى آآ الى مروءة نفس وآآ لكن آآ 00:15:55 ازا كان الانسان -

هو في الاصل متكبر هو في الاصل يشمخ بانفه. العلم ده بيزيدي شموخا اذا كان متواضعا هذا هذا العلم يزيده حلاوة ولا اعتقاد ان 00:16:14 المسألة ممكن تطردها يعني احنا لا نقول بشكل عام ولكن -

كل ما يعني لعلها قريبة من التي قبلها انه كلما احس انه ان باحتياج الناس اليه مع قلة الادب هي هذه تبقى ضغط كما يقال ضفت 00:16:28 على امبارح. نعم. يعني سمعت الشيخ محمد عيد عباسي -

يقول اه في حديث تمنى الشيخ اللبناني ان يكون صحيحا. هو موضوع وهو حديث ازهد الناس في العالم اهله وجيرانه يعني اتمنى ان يكون صحيحا لانه الواقع بيقول كده. ان العالم آآ يعني ليس له قيمة في وسط اهله. وسط جيرانه ليه شايفينه طول النهار 00:16:45 وبيتكلموا على طول -

النهار والكلام ده وانا اقول ان انسج على هذا المنوال يعني. اقول هناك حديث موضوع تمنيت ان يكون صحيحا وهو لا تعلم اولاد 00:17:06 السفلة العلم ليه لان اولاد السفلة اذا تعلموا العلم اهانوا كل العلماء -

انا عايز اقول يعني حته الانسان لا يكون مؤديا ثم يدخل في هذه العلوم هذه مصيبة. نعم بس هو هذا هذين الحديدين حتى وان لم 00:17:23 يصحوا اه الا ان معناهم صحيح. انما ممكن اقولها حكمة. اه نعم. اقولها كقول مجرد قول. نعم. حتى في - ادعية النبي صلى الله عليه وسلم التي لم تصح سند ادعوا بها ولا انسبها الى النبي صلى الله عليه وسلم لان انت عارف الدعاء

مطلق. يعني ان تدعوا بخير على اي حال. فبتلاقي - 00:17:43

في ادعية النبي صلى الله عليه وسلم حتى الضعيفة الالفاظ جزلة جدا وممتازة ورائعة ومعانيها كبيرة. فانا ممكناً ادعوا بهذه الادعية 00:17:53 بدل ما اجيبي دعاء للحسن البصري ولا دعاء لميمون ابن مهران ولا دعاء لحد ما يجيبي دعاء من -
ما درج وينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لا ادعوا على اعتقاد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله لا انا لا افعل هذا. انا ادعوا به بشكل بشكل - 00:18:10

نعم جميل جدا طيب اعتقد شيخنا ان احنا الرحلة بهذه الطريقة حملتنا الى الوصول الى باب آآ مهم جدا وهو باب المصنفات احنا تكلمنا وقلنا ان رحلة العلم هذه كان في طريقها مجموعة من المصنفات وذكرنا ما صفت فضيلتك وبعض الكتب التي تكلمنا عنها التي اول ما نشر او اول ما صنف بخلاف - 00:18:20

ولكن بين ايدينا مجموعة من الكتب كما التقيناها من كتب حضرتك التي اولفت. اتمنى ان تسمح لنا بان نلقي النظر عليها. وان نعيش آآ في آآ في جو هذه الكتب - 00:18:44

كيف كان جو تأليفها تأليفها اه متى الفت؟ بعض الملابسات التي لعلك تذكرها خاصة من هذا الكتاب. اي نعم. درس ان شاء الله. باذن الله. ان شاء الله نتمنى ان يكون ذلك بداية من الحلقة القادمة باذن الله عز وجل. الله يحفظك. رفع الله قدرك في الدارين -

00:18:56

احبتنا في الله وبهذا نكون وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة والتي هي ختام مرحلة اه تكلمنا عنها وطولنا فيها فيما يتعلق بطلب العلم وننتقل سويا بدءا من الحلقة القادمة باذن الله عز وجل للحديث عن مؤلفات ومصنفات شيخنا الحبيب حفظه الله - 00:19:12
الله في عمره على طاعته. وحتى نلقاءكم في ذلك الوقت نقول لكم دمتم في طاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:19:27